

تقرير وفد مجلس الشورى بشأن الاجتماع
المشترك للجنة القانونية والسياسية-
البرلمانية للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في
الخرطوم في الفترة من ٩-١٠ /٩/ ٢٠٠٣م



صاحب السعادة الدكتور / فيصل رضي الموسوي الموقر رئيس مجلس الشورى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسعدنا أن نرفع لسعادتكم البيان الختامي ونتائج الاجتماع المشترك للجانين القانونية والبرلمانية السياسية في الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الخرطوم بجمهورية السودان خلال الفترة ٩-١٠ سبتمبر ٢٠٠٣ م .

أظهر الاجتماع - رغم الاتفاق على أهمية إقامة البرلمان العربي - صعوبة الوصول إلى رأي موحد حول مشروع النظام الأساسي للبرلمان العربي المزمع إنشاؤه وذلك لوجود قراءات متباينة للقضايا الأساسية التالية :

- الاختصاصات التي ينبغي أن يمارسها البرلمان العربي .
- الطبيعة القانونية للبرلماني وعلاقته بالجامعة العربية .
- علاقة البرلمان العربي بالاتحاد البرلماني العربي .
- نوع العضوية .

وعليه خرج الاجتماع بما يلي :

١. تكليف الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بدراسة جميع المشاريع المقدمة وتقديم مشروع موحد للبرلمان العربي في موعد أقصاه ١٥/١١/٢٠٠٣ م وإرساله إلى

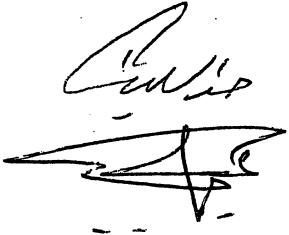
رئيس مجلس الشورى

الشعب البرلمانية العربية للحصول على ملاحظاتها عليه قبل ٣٠/١١/٢٠٠٣ م مع فتح المجال إلى ١٥ أكتوبر ٢٠٠٣ م لجميع الشعب البرلمانية العربية لتقديم المزيد من المقترحات والآراء حول مشروع إقامة البرلمان العربي .

٢. عقد جلسة ثانية للجنة القانونية والسياسية البرلمانية للاتحاد قبل ٣١/١٢/٢٠٠٣ م في دمشق للنظر في المشروع المعد من الأمانة العامة وملاحظات الشعب البرلمانية العربية عليه للاتفاق على صيغة نهائية تقدم باسم اللجنتين إلى المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي القادم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

. ٢٠٠٤ / ٩ / ٢٠ .



" رئيساً "
عضواً

١ - الدكتور / حمد علي السليطي
٢ - عبد الجليل إبراهيم الطريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتحاد البرلماني العربي



تقرير عن

أعمال الاجتماع المشترك للجنة القانونية
والسياسية - البرلمانية
للاتحاد البرلماني العربي

(الخرطوم 9 - 10 أيلول - سبتمبر 2003م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن أعمال

الاجتماع المشترك للجنة القانونية والسياسية - البرلمانية

في الاتحاد البرلماني العربي

(الخرطوم 9 - 10 أيلول - سبتمبر 2003م)

تلبية لدعوة كريمة من سيادة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس الاتحاد البرلماني العربي - رئيس المجلس الوطني السوداني وتنفيذاً للقرار 18 الصادر عن الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقدة في بيروت يومي 3 - 4 حزيران - يونيو 2003م ، عقدت اللجنتان القانونية والسياسية البرلمانية في الاتحاد البرلماني العربي اجتماعاً مشتركاً في الخرطوم يومي 9 - 10/9/2003م لوضع مشروع متكامل للبرلمان العربي وإجراء التعديلات المناسبة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي . وشاركت في الاجتماع وفود تمثل المجالس العربية في البلدان الآتية :

الأردن - الإمارات العربية - البحرين - تونس - الجزائر - السعودية - السودان - سوريا - فلسطين - قطر - الكويت - لبنان - الجماهيرية الليبية - مصر - المغرب - اليمن ، كما شارك في الاجتماع بصفة مراقب ممثل عن جامعة الدول العربية .

أفتتح الاجتماع برئاسة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر الذي ألقى كلمة أكد فيها أهمية الاجتماع وأهمية إنشاء البرلمان العربي بالنسبة لمستقبل الأمة العربية في الظروف الدولية الراهنة . كما تحدث في جلسة الافتتاح الدكتور إسماعيل الحاج موسى رئيس الوفد السوداني والسيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

ناقش المشاركون في الاجتماع موضوع إنشاء البرلمان العربي حيث قدمت عدة مقترحات قيمة ، ورد قسم منها في أوراق العمل التي تقدمت بها بعض الشُّعب الأعضاء ، وورد القسم الآخر في المداخلات الشفوية التي أدلى بها السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية . وقد أكدت جميع المداخلات التي جرت في جو من الصراحة والجديّة اعتبار البرلمان العربي ركيزة أساسية ومؤسسة هامة من مؤسسات العمل العربي المشترك التي تساهم بشكل فعال في بلوغ الأمة العربية هدفها المنشود المتمثل في الوحدة . كما أكد

المشاركون أهمية الجهود الكبيرة التي بذلها الاتحاد البرلماني العربي منذ عقدين في معالجة هذا الموضوع ، ونوهوا بالقرارات العديدة الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ومجالسة والندوات التي عقدها لهذه الغاية ، لا سيما قرارات مؤتمري الجزائر والخرطوم ومجلس بيروت الأخير .

وقد أبرزت المناقشات الكثير من الجوانب الإيجابية المتعلقة بتأسيس البرلمان العربي ودوره الفاعل في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلدان العربية ، وخاصة في الظروف الدولية الراهنة التي تلعب فيها التكتلات العالمية الكبرى الدور الرئيسي . ومن شأن تأسيس البرلمان العربي الإسهام في تجسيد الدور العربي على المستويين الإقليمي والدولي . واعتبر الاجتماع أن قرار دورة بيروت لمجلس الاتحاد يشكل المرجعية الأساسية لمناقشاته ومداولاته . وخلال المناقشات التي جرت في الاجتماع طرح أعضاء اللجنة العديد من الآراء والأفكار التي أظهرت اتفاقاً على القضايا الأساسية إلى جانب وجود قراءات متباينة لبعض الجوانب الأخرى . وتجلت هذه التباينات بصورة خاصة حول جملة من القضايا أبرزها :

- الطبيعة القانونية للبرلمان العربي المزمع إنشاؤه .
- الآلية المناسبة لإنشاء هذا البرلمان .
- العلاقة بين البرلمان العربي وكل من :
 - * الاتحاد البرلماني العربي .
 - * جامعة الدول العربية .
 - * مؤسسات العمل العربي المشترك الأخرى
 - * البرلمانات الوطنية

- ماهية الأهداف والمهام والاختصاصات التي سيمارسها البرلمان العربي استشارية أم تشريعية ورقابية ... الخ
- العضوية .

وتأكد للجنة بعد مداولات ومناقشات مطولة إن القضايا المطروحة هي قضايا بالغة الأهمية وتمس صلب المهمة الموكولة إليها ، وإنها تتطلب مزيداً من البحث والدراسة - وإشراك خبراء قانونيين والرجوع إلى قيادات الشعب الوطنية قبل البت ببعض هذه القضايا . وانطلاقاً من قناعة اللجنة بضرورة إعطاء الموضوع مزيداً من الوقت للدراسة والاستفادة من تجربة الخبراء فقد توصلت في ختام مداولاتها إلى التوصيات التالية :

1. تكليف الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بإبلاغ السادة رؤساء المجالس العربية فوراً بنتائج اجتماعات الخرطوم .

2. فتح المجال إلى 15 تشرين الأول - أكتوبر 2003م لجميع الشعب لتقديم مزيد من المقترحات والآراء حول مشروع إقامة البرلمان العربي .

3. تكليف الأمانة العامة، بالاستعانة بالخبراء العرب ، ورئيس الاجتماع المشترك للجنةين ، بدراسة جميع المشاريع والمقترحات المقدمة وتقديم مشروع متكامل للبرلمان العربي ، يبين عند الحاجة ، الخيارات المختلفة المتاحة في كل موضوع يبرز فيه تباين في وجهات النظر ، وذلك في أجل أقصاه 2003/11/15م وإرساله للسادة رؤساء المجالس العربية لدراسته وعرضه على الجهات المعنية في المجالس وإبلاغ الأمانة العامة للاتحاد بملاحظات شعبهم ومقترحاتها قبل يوم 2003/11/30.

4. اعتبار الاجتماع الحالي مفتوحاً والدعوة لعقد جلسة ثانية في مقر الاتحاد البرلماني العربي للجنةين القانونية والسياسية - البرلمانية للاتحاد البرلماني العربي قبل نهاية 2003/12/31م للنظر في المشروع المعد من قبل الأمانة العامة والاتفاق على الصيغة النهائية التي ستقدم باسم اللجنة للمؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي مع التعديلات المناسبة في النظام الأساسي والنظام الداخلي للاتحاد .

وعلى صعيد آخر تابع المشاركون بقلق الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة فسي ضوء التصعيد الإسرائيلي للحرب ضد الشعب الفلسطيني كما توقفوا عند الوضع في العراق وقوروا إصدار البيان التالي :

1. التنديد بالجرائم الوحشية والمذابح والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني من تدنيس للمقدسات وقتل واغتيال للنشطاء والأبرياء وتدمير للمنازل والمؤسسات والبنى التحتية ، ومن تجريف للأراضي وقلع للأشجار واجتياح للقرى والمدن وفرض للحصار والاضغاط .

2. التنديد باستمرار الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بانتهاج سياسة استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات شبه العسكرية عليها ، خاصة ما تقوم به حكومة الاحتلال الحالية من بناء لجدار الفصل العنصري الذي يُلْتهم الأرض الفلسطينية ويقطع أوصالها ويفصل الأسر عن بعضها البعض ويعزل المواطنين عن أراضيهم ومصادر

رزقهم ، ضاربةً عرض الحائط بكل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي تدين ممارساتها تلك وتعتبرها غير شرعية ومناقضة للقانون الدولي وأحكامه .

3. تحميل حكومة الاحتلال الإسرائيلي ، التي تستغل اختلال موازين القوى في الساحة الدولية ، مسئولية إفشال جميع مبادرات السلام التي قامت أو تقوم بها أطراف دولية متعددة بالإضافة إلى الأمم المتحدة وإفراغها من محتواها بعد موافقتها الظاهرية عليها وذلك بعدم التزامها بتنفيذ ما يخصها من التزامات متقابلة واستمرارها في انتهاج سياسة الاجتياح والاغتيال والتدمير والاستيطان ، فضلاً عن رفضها الدائم الانصياع إلى قوارات الشرعية الدولية وتمييع الأوضاع بالحديث عن مشاريع ترفض هي الالتزام بها .

4. دعوة الدول العربية ، حكومات وشعوباً ومؤسسات ، لمساندة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وقيادته الشرعية ، وإمدادهم بجميع أشكال الدعم المعنوي والسياسي والمادي دعماً لصمودهم في مواجهة الاحتلال ومخططاته الإجرامية التي لا تستهدف الشعب الفلسطيني وأرضه فقط بل الأمة بأسرها بما تمثله من مكونات حضارية وثقافية وثروات ومصادر طبيعية .

5. مناشدة جميع أطراف العمل الوطني والسياسي وقوى الصمود والمقاومة الفلسطينية تعزيز وحدتهم الوطنية وتقويت أية فرصة على العدو لإضعاف هذه الوحدة ومحاولة خلق الفتن بين أبناء الوطن الواحد ، باعتبار أن هذه الوحدة هي القلعة الصلبة التي تتكسر عليها جميع مخططاته الأثمة .

6. مطالبة المجتمع الدولي بتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني تقيه من إرهاب الدولة الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلية ضده .

7. الإعراب عن تعاطفهم العميق مع الشعب العراقي الشقيق ، والتعبير عن الأمل أن تتكلل جهود المخلصين من أبنائه بالنجاح لإنهاء الاحتلال الأمريكي - البريطاني وإعادة الاستقرار إلى العراق لكي يعود إلى موقعه الطبيعي في الساحة العربية ويسـترجع دوره الرائد في خدمة قضايا الأمة .

وفي ختام الاجتماع أعرب المشاركون عن شكرهم الجزيل وامتنانهم للسودان ولمجلسه الوطني وعلى رأسه الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي على حسن الوفادة وكرم الضيافة وقرروا توجيه البرقية التالية لسعادته :